

الدارس في تاريخ المدارس

ابن أبي الفضل النهرواني القضاعي الحموي خطيب حماة ثم خطب بدمشق عوضا عن الفاروثي ودرس بالغزالية ثم عزل بابن جماعة وعاد إلى بلده ثم قدم دمشق عام غازان فمات بها .

قلت فلعله إمام الكلاسة الذي كان ينوب عن الأيكي قبل جمال الدين الباجريقي وإسبحانه وتعالى أعلم قال ابن كثير في سنة ثلاث وستين وستمئة وفي يوم الأربعاء ثامن ذي القعدة درس بالغزالية الخطيب شرف الدين المقدسي عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الخويي توفي وترك الشامية البرانية وقدم على قضاء الشام القاضي بدر الدين بن جماعة يوم الخميس الرابع عشر من ذي الحجة ونزل العادلية وخرج نائب السلطنة والجيس الرابع عشر من ذي الحجة ونزل العادلية وخرج نائب السلطنة والجيش بكماله لتلقيه وامتدحه الشعراء واستناب تاج الدين الجعبري نائب الخطابة وباشر تدريس الشامية البرانية عوضا عن شرف الدين المقدسي الشيخ زين الدين الفاروثي وانتزعت من يديه النصرانية فدرس بها ابن جماعة وبالعادلية في العشرين من ذي الحجة انتهى وقال ابن كثير في سنة أربع وتسعين وفي آخر شهر رمضان قدم القاضي نجم الدين بن مصري من الديار المصرية على قضاء العساكر بالشام إلى أن قال وفي أواخر شوال قدمت من الديار المصرية توابع شتى منها تدريس الغزالية لابن مصري عوضا عن الخطيب القدسي وتوابع الأمينية لإمام الدين القزويني عوضا عن نجم الدين بن مصري ورسم لأخيه جلال الدين بتدريس الظاهرية البرانية عوضا عنه انتهى وقال ابن كثير في سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة وكانت ولاية القاضي جمال الدين الزرعي في قضاء الشام عوضا عن النجم بن مصري في يوم الجمعة رابع عشرين شهر ربيع الأول وخلع عليه بمصر وكان قدومه إلى دمشق آخر نهار الأربعاء رابع جمادى الأولى فنزل بالعادلية وقد قدم على القضاء ومشخة الشيوخ وقضاء العساكر ودريس العادلية والغزالية والأتابكية انتهى وقال في سنة أربع وعشرين وقدم البريد إلى نائب الشام يعني تنكر يوم الجمعة خامس عشرين ربيع الآخر بعزل قاضي الشافعية